والخارج. ماذا أخذ منها زوجها فى مقابل السيارة والعمارة والنقود. ماذا تعطى هذه الذقن والأصابع سوى ارتجافة فى الرقبة أو فى عمودها الفقرى؟.

ألن تكون لها أبدا حياة؟

أخذها كالعادة. عندما أفاقت وجدت حولها بقايا أشياء ودخان وجدته ينظر إليها عارية، وقد أسند ذقنه بكفه وأصابعه.

كانت القاهرة نائمة، فى أول ليل شتاء، نوافذ الشقق تضيئها أنوار التليفزيون، بدت لها المسافة إلى بيتها بعيدة. خافت من العربات المسرعة، ومن الأشباح التى تتسند عند النواصى، كم هى وحيدة. شد رأسها من الخلف صداع باتر.

فتحت الشقة فرأت زوجها جالسا فى كل مكان. عندما سقطت على المقعد، أحست تحت أقدامها العارية بجمرة فحم مشتعل.

سالت من عينيها دموع من حجر.